الجيش يواصل التقدم نحو مدني عبر ثلاثة محاور

البرهان وسلفاكير يبحثان التعاون النفطي وأمن الحدود المشتركة

السنة الخامسة عشر
رئيس التحرير:
عثمان ميرغني
تابعنا على الموقع الالكتروني :
WWW.AL-TAYAR.NET

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين أسيادك

يمكنك الآن
الإعلان عبر
صحيفة التيار عبر
التواصل بالأرقام
الاتية :
واتساب
00249912330439
مكالمات
00249123795980

الخميس 5 ديسمبر 2024م الموافق 4 جمادى الثاني 1446هـ العدد رقم 24/195

الجيش يواصل التقدم نحو مدني عبر ثلاث محاور

المناقل . صحيفة التيار

تتواصل الاشتباكات العنيفة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في ثلاثة محاور على تخوم ولاية الجزيرة وسط البلاد.

تتداول منصات إعلامية معلومات عن إحراز الجيش تقدماً في الجبهة الشرقية خلال معاركفي ظل عدم توفر أي معلومات رسمية

ووفقا لمصادر، فقد أحرز الجيش تقدماً في الجبهة الشرقية خلال معارك الأربعاء، حيث استعاد الجيش السيطرة على منطقة وكوبري ود المهيدي شرقي مدينة ود مدني.

كما يتقدم الجيش في المحورين الغربي والجنوبي، في إطار خطته لاستعادة حاضرة ولاية الجزيرة من قبضة الدعم السريع.

ووفق مصادر محلية ونشطاء، تدور معارك شرسة على كل الجبهات، حيث بدأ الجيش في شن هجوم واسع ضد دفاعات «الدعم السريع» للسيطرة على القرى، التي تشكل مداخل رئيسية إلى مدينة ود مدني، عاصمة الولاية.

ونشرت عناصر من قوات «درع البطانة»، وهي أحد الفصائل المسلحة التي تقاتل في صفوف الجيش، مقطع فيديو تقول فيه إنها سيطرت على جسر «بلدة والمهيدي»، الواقع على بعد نحو 30 كيلومتراً عن ود مدني، وذلك بعد يومين من استعادة السيطرة على مدينة أم القرى، التي تعد منطقة استراتيجية في أرض المعارك.

وتعد هذه المعارك الأعنف التي تدور في تلك المحاور، بعد التقدم الكبير للجيش خلال الأسابيع الماضية، وقدرته على استعادة غالبية مدن ولاية سنار في الجزء الجنوبي الشرقي.

وقال شهود عيان إن «قوات الدعم السريع» تنتشر بأعداد كبيرة على طول الجبهات القتالية على حدود ولاية الجزيرة، وتحدثوا عن «معارك واشتباكات عنيفة من عدة محاور»، مؤكدين أنها «لم تتخطَّ بعد بلدات رئيسية إلى حدود المدينة».

رئيس مجلس السيادة يلتقي النائب الأول لرئيس جمهورية جنوب السودان

جوبا:

التقى رئيس مجلس السيادة الإنتقالي الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان اليوم النائب الأول لرئيس جمهورية جنوب السودان د.رياك مشار. حيث تطرق اللقاء للعلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها لمصلحة شعبي البلدين.

وقال سفير السودان بجوبا السفير الفريق ركن عصام الدين كرار في تصريح صحفي إن زيارة رئيس المجلس السيادي حظيت باهتمام على مستوى عالي من فخامة الرئيس سلفاكير ميارديت رئيس جمهورية جنوب السودان .

مبيناً أن الرئيسين دخلا في إجتماعين مغلقين ناقشا فيهما القضايا المشتركة بين الدولتين وملفات التعاون والعلاقات الثنائية

وأضاف أن الزيارة خرجت بنتائج طيبة سيكون لها مردود إيجابي في مسيرة التعاون بين البلدين.

وأوضح السفير كرار أن اللقاء الذي جمع الفريق أول ركن البرهان مع د.رياك مشار ، كان مثمراً وبناءً تم فيه مناقشة القضايا المشتركة ذات الصلة بملف التعاون المشترك بين السودان وجنوب السودان.

وحضر اللقاء من الجانب السوداني، وزير الطاقة والنفط د.محي الدين النعيم ومدير عام جهاز المخابرات العامة الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل ووكيل وزارة الخارجية السفير حسين الأمين، وسفير السودان بجوبا السفير الفريق ركن عصام الدين كرار .



التيار
الخميس 5 ديسمبر 2024م الموافق 4 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/195

البرهان وسلفاكير يبحثان التعاون النفطي وأمن الحدود المشتركة



جوبا- التيار

في ثالث زيارة له إلى دولة جنوب السودان منذ اندلاع الحرب في 15 أبريل 2023، وصل الفريق أولعبد الفتاح البرهان، القائد العام للقوات المسلحة، الأربعاء إلى مدينة جوبا، فى زيارة رسمية.

وكان في استقباله بمطار جوبا الدولي الرئيس سلفا كير ميارديت، وأعضاء البعثة الدبلوماسية السودانية لدى جمهورية جنوب السودان.

وأجرى البرهان،بجوبا، جلسة مباحثات مع رئيس جمهورية جنوب السودان سلفاكير ميارديت، تناولت ترقية وتطوير العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون المشترك.

وأوضح وكيل وزارة الخارجية بدولة الجنوب، مجاك فيلمون مجوك، أن المباحثات شملت عدداً من القضايا المشتركة، أبرزها التعاون في قطاع النفط، وأمن الحدود المشتركة، إلى جانب التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

ورافق الفريق عبد الفتاح البرهان خلال الزيارة كل من وزير الطاقة والنفط، دكتور محي الدين نعيم، ووكيل وزارة الخارجية، السفير حسين الأمين، ومدير عام جهاز المخابرات العامة، الفريق أول أحمد إبراهيم مفضل.

قرارات إدارية عاجلة بالقضارف والوالي يعفي مدير مكتبه

القضارف. التيار

أصدر والي القضارف المكلف الفريق ركن محمد أحمد، قرارا قضى بتشكيل اللجنة العليا واللجان الفرعية لعلاج الجرحى و مصابي معركة الكرامة.

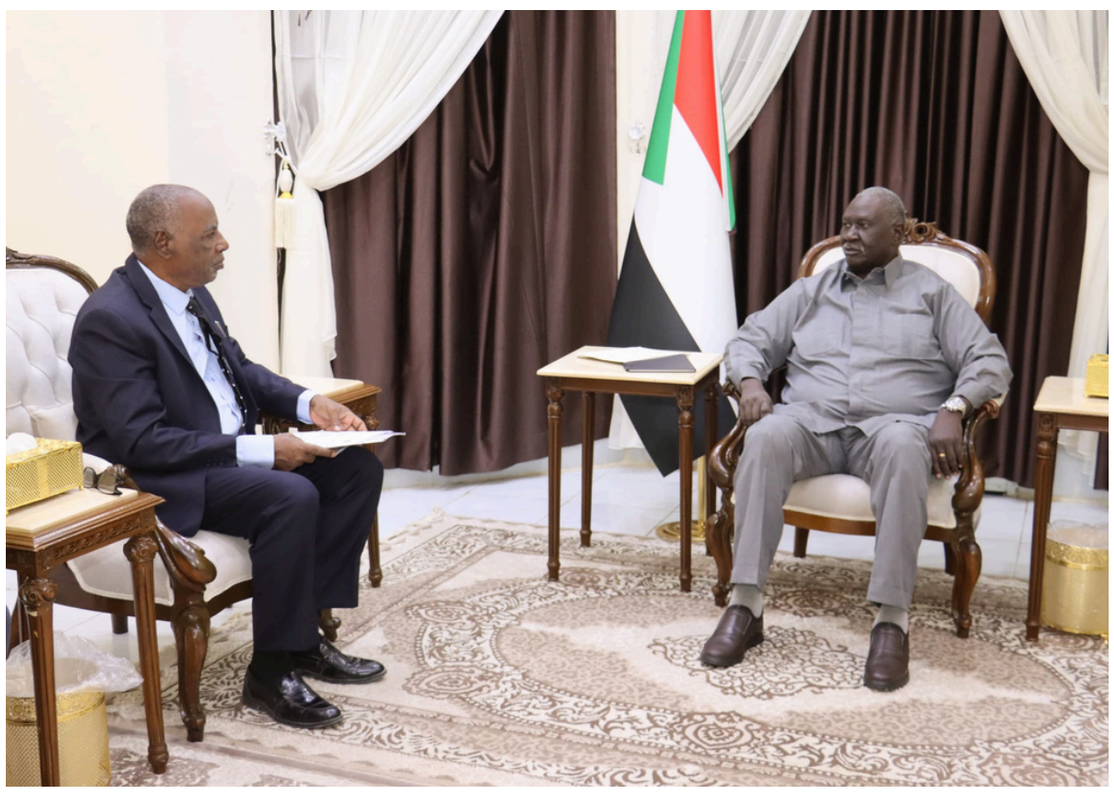
واسند القرار رئاسة اللجنة إلى محمد خميس يونس ومحمد متوكل إبراهيم نائبا له والزين حسن الخليفة عضوا ومقررا بجانب لجنة العمليات الجراحية للمصابين برئاسة د. جمال خالد والمدير الطبي لمستشفى السلاح الطبي النقيب محمد كمال عضوا ومقررا وعضوين آخرين إلى جانب لجنة الدواء والمعدات الجراحية و اللجنة المالية برئاسة محمد الطيب البشير ولجنة الإعاشة برئاسة الأمين عمر عثمان.

وسمى القرار عبدالرحيم بشير منسق الجرحى داخل السلاح الطبي و د أحمد حمزة المسؤول الطبي في استراحة الجرحى، وأصدر الوالي قرارا آخر بتشكيل مجلس إدارة هيئة مياه الحواته ودالعقيلي برئاسة محمد عبدالله على المرضي والصديق عبدالله العابدي رئيسا مناوبا وعضوية آخرين.

وأسند القرار للمجلس مهام واختصاصات حسب قانون هيئة الحواته ودالعقيلي وعلى المجلس الاستعانة بمن يراه مناسباً.

كما أصدر والي القضارف قرارا آخر بتشكيل اللجنة التنفيذية لإنجاز فضائية القضارف بإشراف الوالي والمدير العام لوزارة المالية والقوى العاملة رئيسا ومدير عام وزارة التربية والتوجيه رئيسا مناوبا ومدير عام هيئة إذاعة وتلفزيون الولاية عضوا و مقررا وعضوية آخرين.

عقار يوجه بضرورة تجويد الأداء والعمل على تأمين امتحانات الشهادة السودانية



بورتسودان التيار نت

إطلع نائب رئيس مجلس السيادة القائد مالك عقار اير ، على الترتيبات والاستعدادت الجارية التي تبذلها وزارة التربية والتعليم لبدء إنطلاق إمتحانات الشهادة السودانية (الدفعة المؤجلة للعام ٢٠٢٣) المقرر عقدها في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

ووجه عقار لدى لقائه بمكتبه ببورتسودان اليوم الدكتور أحمد خليفة عمر المفوض بتسيير أعمال وزارة التربية والتعليم بضرورة تجويد الأداء وتأمين وصول الامتحانات والطلاب لمراكز الامتحانات داخل وخارج السودان لضمان إنعقادها بالصورة المطلوبة.

وثمن عقار الدور الكبير الذي تضطلع به الاسر السودانية وجديتها وإصرارها وحرصها على مواصلة مسيرة التعليم في ظل الظروف الراهنة، مؤكداً حرص الحكومة على تذليل كافة العقبات الفنية والإدارية وصولاً للغايات المنشودة ونجاح الخطة الموضوعة لسير الامتحانات

من جانبه قال دكتور أحمد خليفة عمر أنه قدم تنويراً لنائب رئيس مجلس السيادة حول استعدادات الوزارة لإستئناف امتحانات الشهادة السودانية، والجهود المبذولة في هذا الصدد ، و عدد المراكز داخل الولايات الآمنة والمراكز الخارجية والتي بلغت 46 مركزاً في 15 دولة

وأبان خليفة أن نسبة عدد الطلاب الجالسين لامتحانات هذا العام تجاوزت 75.5% ، مشيراً إلى أن اللجنة العليا للامتحانات عقدت اجتماعاً لبحث ترتيبات عقد امتحانات

دفعة العام (٢٠٢٤) في مارس المقبل من العام ٢٠٢٥ ، فضلاً عن معالجة قضية الطلاب الذين لم يتمكنوا من الجلوس لامتحانات هذا العام.

تجدُّد القصف على مخيم زمرم

الفاشر- التيار

قال مسعفون وناشطون إن القصف تجدد، (الأربعاء)، على مخيم «زمزم» للنازحين الذي يواجه خطر المجاعة، إثر هدوء مؤقت، أمس (الثلاثاء)، بعد هجمات شنتها «قوات الدعم السريع»، يومَي الأحد والاثنين.

كشف شهود عيان، عن نزوح واسع لسكان مخيم زمزم للنازحين الواقع جنوب غرب الفاشر، عقب القصف المدفعي الذي تعرض له هذا الأسبوع.

بدورها كشفت غرفة طوارئ محلية دارالسلام عن وصول اعداد كبيرة من الأسر النازحة من مخيم زمزم إلى دارالسلام ومنطقة علاونة معظمهم نساء وأطفال.

وأعلنت عبر صفحتها بموقع "فيسبوك" اطلعت عليه "دارفور24" عن استقبال 119 أسرة في مركز رئاسة المحلية.

وناشدت المنظمات والعاملين في مجال العمل الإنساني بالتدخل العاجل لتوفير المأوى والغذاء.

وتعرض مخيم زمزم للنازحين خلال يومي الأحد والاثنين لقصف مدفعي بواسطة قوات الدعم السريع، اسفر عن مقتل وإصابة نحو 21 شخصًا وفقا لبيان إدارة المخيم.

ووفق «رويترز»، ذكرت منظمة «أطباء بلا حدود» أن سبعة أشخاص أُصيبوا بعد إطلاق قذائف على المخيم المكتظ بالنازحين، الذي يؤوي نصف مليون شخص على الأقل.

وقالت «تنسيقية لجان مقاومة الفاشر» إن القصف بدأ صباح الأربعاء. وبدأت «قوات الدعم السريع» التي تقاتل الجيش السوداني للسيطرة على مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، في مهاجمة المخيم يومَي الأحد والاثنين.

وذكرت «المنظمة الدولية للهجرة» أن أكثر من ألفَي شخص فروا نتيجة تلك الهجمات.

وفي أغسطس أعلن خبراء الأمن الغذائي العالمي أن مخيم «زمزم» يعاني من المجاعة. وتمكن برنامج الأغذية العالمي منذ ذلك الحين من توصيل بعض المساعدات الغذائية، لكنه قال، اليوم، إن عمليات التسليم تعطلت.

وقال برنامج الأغذية العالمي في بيان: «قد تؤدي الهجمات إلى تأخر وصول قوافل المساعدات التابعة لبرنامج الأغذية العالمي المتجهة إلى المخيم. تلك المساعدات هي السبيل الوحيد لمواجهة المجاعة».

وأضاف: «برنامج الأغذية العالمي قلق للغاية بشأن سلامة المدنيين في المخيم وشركائنا على الأرض».

حكم مُخفف لمُفتشة النساء في إرتكازات المليشيا

كرري. التيار

خففت محكمة جنايات كرري العامة العقوبة على متهمة كانت تقوم بتفتيش النساء في إرتكازات مليشيا الدعم السريع، واوضحت المحكمة أنها راعت صغر سن المتهمة التي تجاوزت الثامنة عشر بقليل عند إرتكاب الجريمة كظرف مخفف للعقوبة.

وأصدرت المحكمة برئاسة قاضي المحكمة العامة حكما بالسجن لمدة 10سنة عشر سنوات في مواجهة المتهمة (ص ا ع) في حضور محاميها بعد ان ادانتها المحكمة في الدعوى الجنائية بالرقم (1864 /2024) لمخالفتهانص المواد (26-51/أ) من القانون الجنائي السوداني لسنة 1991م التعاون مع القوات المتمردة وإثارة الحرب ضد الدولة.

وعملت المتهمة باحد ارتكازات القوات المتمردة لتفتيش النساء، وقد مثل الإتهام أمام المحكمة وكيل ثالث النيابة مولانا عبد العزيز حمزة.

الجيش يوسع الدائرة الأمنية بالأبيض

الأبيض: راديو دبنقا

شنت القوات المسلحة السودانية (الفرقة الخامسة مشاة) هجوماً استخدمت فيه المدفعية الثقيلة على مناطق قوات الدعم السريع بجبل كردفان، وفي منطقة (جبل الغر) غربي الأبيض.

وقال شهود عيان إن المنطقة تشهد قصفاً مكثفاً من الجيش منذ أمس الأول.

ويحاول الجيش توسعة الرقعة الأمنية، بعد أن حفر خندقا طوق به المدنية.

وأكد مصدر مطلع أن متحرك الصياد، التابع للجيش السوداني، لم يتقدم من منطقة الغبشة بشرق كردفان، وبالفعل وقعت معارك بينه وقوات الدعم السريع أصيب خلالها قائد الدعم السريع حسين برشم.

من جهة أخرى تعاني مدينة الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان من سوء في شبكات الإتصال وعدم استقرار في خدمة الانترنت، كما إزدادت حالات الإصابة بمرض الكوليرا الذي تفشى بصورة ملحوظة في كل أحياء المدينة.

مصرع وإصابة 28 في هجوم للميليشيا على قرية بـ "الحصاحيصا

الحصاحيصا: صحيفة التيار

هاجمت مليشيا الدعم السريع اليوم الأربعاء قرية "عبدالعزيز" ريفي المسلمية بمحلية الحصاحيصا، ونتج عن الهجوم استشهاد مواطن وإصابة 27 أخرين تم نقلهم لمستشفى "أربجي"، كما نهبت المليشيا ممتلكات المواطنين وأجبرتهم على النزوح.

بورتسودان تنجو من كارثة

بورتسودان- التيار

تناقلت تقارير صحفية أنباء عن نشوب حريق هائل بسوق الزيارة الاسبوعي بمدينة بورتسودان الذي يكتظ بالمئات من المواطنين الذين نجوا من كارثة محققة.

وبحسب التقارير فان الحريق شب بسبب انفجار مولد كهربائي وسط السوق اسهمت الرياح في تاجيج النيران بشكل متسارع مما دفع بعشرات من النساء للفرار و الهلع لعدم معرفة سبب اندلاع الحريق ولشدة النيران وأدي الحريق لتعرض عدد من التجار لخسائر فادحة دون وقوع اصابات

يذكر ان السوق يقام كل احد واربعاء ويرتاده الالاف من مواطني المدينة

مجزرة جديدة لـ (المليشيا) جنوبي الفاشر

بورتسودان. التيار

قالت شبكة أطباء السودان، الأربعاء، إن مليشيا الدعم السريع ارتكبت مجزرة جديدة جنوب مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور راح ضحيتها 21 شخصا وإصابة 13 آخرين.

وأدانت الشبكة بشدة ما وصفته بالجريمة الوحشية، واعتبرتها امتدادًا لسلسلة الانتهاكات المستمرة ضد المدنيين في جميع أنحاء البلاد.

ودعت الشبكة المجتمع الدولي، بما في ذلك المنظمات الإنسانية والحقوقية، إلى اتخاذ موقف حازم تجاه هذه الجرائم البشعة والعمل على حماية المدنيين.

وقالت: «يجب على العالم اتخاذ خطوات عاجلة لوقف هذه الإبادة الجماعية التي تستهدف الأبرياء في السودان، ودعم جهود تحقيق العدالة والمحاسبة».

تقرير أممي يكشف عن قلق المانحين من عرقلة المساعدات في السودان

ترجمة- رويترز

كشف تقرير داخلي حديث لبرنامج الأغذية العالمي اطلعت عليه "رويترز" عن مشكلات خطرة في استجابة البرنامج التابع للأمم المتحدة للأزمة في السودان تعوق قدرته على تخفيف الجوع في البلد، الذي تمزقه الحرب وتضر بسمعة البرنامج لدى المانحين.

ويقول التقرير عن العمليات في السودان "تضررت سمعة برنامج الأغذية العالمي في الاستجابة السريعة للطوارئ، وتطالب الأطراف الرئيسة الآن، بما في ذلك المانحون الرئيسون، بإحراز تقدم ملموس قبل التعهد بتمويل إضافي"..

18 طائرة و12 مدرج في مطار بورتسودان

بورتسودان- التيار

دشن عضو مجلس السيادة مساعد القائد العام الفريق مهندس إبراهيم جابر إبراهيم اليوم المرحلة الآخيرة من عملية التأهيل والتعمير الخاصة بتوسعة مطار بورتسودان.

وأوضح وزير الثقافة والإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة خالد الإعيسر في تصريح صحفي أن التوسعة التي تمت بمطار بورتسودان تتيح الفرص لزيادة عدد مدرجات ومهابط الطائرات العالمية لتصل إلى إثني عشرة مدرج لتسهيل حركة المواطنين والبضائع.

وأبان أن المشروع تم بواسطة شركة استشارية هندية متخصصة في توسعة المطارات بشراكة أصيلة مع شركة الموانئ الهندسية التابعة لمنظومة الصناعات الدفاعية و هيئة الموانئ البحرية.

وأضاف أن عملية التوسعة تعد خطوة مهمة ومن المتوقع أن تكتمل خلال شهر، ومن ثم تبدأ حركة الطيران لأكثر من ثمانية عشر طائرة.

التيار
الخميس 5 ديسمبر 2024م الموافق 4 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/195

مجزرة جديدة في دارفور: 20 قتيلاً و20 جريحاً في أبو زريقة

بورتسودان- التيار

اتهم حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، ، قوات الدعم السريع بارتكاب مجزرة في منطقة أبو زريقة جنوب مدينة الفاشر.

وقال عبر منشور على صفحته الرسمية بـ"بفيس بوك" إن الدعم السريع استهدف المدنيين مما أدى إلى مقتل 20 شخصاً وإصابة 20 آخرين.

ووفقا لمناوي فإن المجزرة وقعت في الثالث من ديسمبر الجاري.

ودعا مناوي المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية إلى إرسال فرق تحقيق دولية لتوثيق الجرائم والعمل على تقديم الجناة للعدالة.

كما حثّ المنظمات الإغاثية على تكثيف جهودها لتقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين، وسط تفاقم الأزمة الإنسانية في الإقليم.

وفقاً للمصادر المحلية، شنّت قوات الدعم السريع هجوماً مسلحاً على المنطقة في وقت مبكر من صباح الثلاثاء، حيث استهدفت الأسواق والمنازل.

منذ مايو الماضي تفرض قوات "الدعم السريع" حصاراً على الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، المدينة الكبيرة الوحيدة في هذا الإقليم الشاسع غرب البلاد التي لا تخضع لسيطرتها.

التشكيلي السوداني معتز مختار يفوز بجائزة لوكسمبورغ للفنون ٢٠٢٤م





فاز التشكيلي السوداني المعتز مختار على الأمين بجائزة لوكسمبورغ للفنون للعام 2024م ، ومنح شهادة الجدارة الفنية من قبل متحف لا بيناكوتيك في لوكسمبورغ عن مشاركته في الاختيار الدولي لـ جائزة لوكسمبورغ للفنون 2024.

والفنان التشكيلي المعتز مختار على، مهندس و فنان متخصص في الرسم الرقمي ، مغترب بالمملكة العربية السعودية منذ 25 عاماً، وقد درس المرحلة الأبتدائية بمدرسة القوز، المتوسطة مدرسة الأتحاد، والثانوية بمدرسة المقرن، ومن ثم جامعة الخرطوم..

لفتت رسوماته الكثير من المعجبين والمتابعين، ورسومه تحاكي الواقع السوداني بكل تفاصيله، يساعده في ذلك إستخدامه الألوان الجريئة، التى أعطت لوحاته أبعاداً جاذبة.

يشار إلى أن جائزة لوكسمبورغ هي جائزة فنية دولية سنوية ينظمها متحف Pinacothèque، وهو متحف خاص يقع في لوكسمبورغ. تهدف الجائزة كل عام إلى اكتشاف المواهب، سواء من الهواة أو المحترفين، بغض النظر عن العمر والجنسية. منذ إنشائها في عام 2015، كما تهدف الجائزة للفنون إلى إطلاق أو تعزيز مهن الفنانين على المستوى الدولي من خلال منحهم مرجعًا سليمًا لإضافته إلى سيرتهم المهنية. من

في كل عام، يتم اختيار 24 متأهلاً للتصفيات النهائية من قبل المتحف و 3 فائزين يتم تعيينهم من قبل لجنة تحكيم مستقلة.

محكمة الفتح المدينة

النمرة: ق م إ 84/ 2024 كمال عبيدي عثمان النور ض ادم ابراهيم احمد محمد

بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي انا النور محمد حماد

صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-

1)يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة لتحويل المبلغ المحجوز و قدره 150 , 000جنيه لصالح المدعي من الحساب رقم (3619298)باسم ادم ابراهيم احمد محمد

(2)يعلن المدعى عليه بالحكم الغيابي بالنشر الكترونيًا.

صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 4/ 12/ 2024

القاضي : النور محمد حماد

الدرجة الأولى

محكمة الفتح المدينة

النمرة: ق م إ 80/ 2024

الصادق احمد نورين محمد

ض عزة فيصل عبدالله سعيد

بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي انا النور محمد حماد

صدر حكم غيابي يقضي بالاتي :-

(1)يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة لتحويل المبلغ المحجوز و قدره 150 ,000 الف جنيه لصالح المدعي من الحساب رقم (1884565)باسم عزة فيصل عبدالله سعيد

(2)يعلن المدعى عليه بالحكم الغيابي بالنشر الكترونيًا.

صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 4 / 12/ 2024

القاضي : النور محمد حماد

الدرجة الثانية

جمهورية السودان

-السلطة القضائية -

محكمة الاحوال الشخصية البر الشرقي

اشهاد شرعي رقم 20024_1133 _بمحكمة البر الشرقي للأحوال الشخصية بديوانها لدي انا _ايناس عابدين احمد القاضي بها وبتاريخ اليوم 2-12-20024م حضرت امامي المرأة المكلفة الرشيدة عجبت بربر الأمين الشيخ تحمل جواز سفر 08768873 - بتاريخ 5-1-2022م اصدار الخرطوم ومعها شاهدي معرفتها كل من 1- أسامة العباس عوض الكريم أبوشيبة يحمل شهادة جواز سفر بالرقم 07076938- بتاريخ 24-9-2023م أصدر بحري 2- بابكر عبدالله رحمة الله عبدالبين يحمل بطاقة محاماة بالرقم -20007-بتاريخ30-3-2023ماصدار بورسودان واشهدتهما المزكورة أعلاه علي نفسها طائعه مختارة قائلة إن اسمي الصحيح والكامل هو عجبت بربر الأمين الشيخ وقد ورد خطاء في شهادة قيد ابنتي ايمان جبارة الله حسن جبارة الله بالرقم 12098383869- بتاريخ 26- 11- 2024م واطلب إثبات ذلك وبحضورها وحضور شاهديها المزكورين اعلاه أصدرت هذا الأشهاد للعمل بموجبه القاضي ايناس عابدين احمد

الدرجة الأولى

محكمة كرري المدينة

النمره ق .م.إ /1449/ 2024

الموضوع إعلان بالنشر

اباذر محمد بخيت احمد

ضد

محمد أحمد محمد أحمد

إلي المدعي عليه اعلاه

بماان المدعي اعلاه

قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (1,300,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (2545283) من حساب المدعي رقم (2415838)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 8 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك

صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 4 / 12 /2024

القاضي : محمد أحمد حمد

الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة

النمره ق .م.إ /1444/ 2024

الموضوع إعلان بالنشر

غازي عابدين سليمان بخيت

ضد

محمد ناصر نتاكي ازرق

إلي المدعي عليه اعلاه

بماان المدعي اعلاه

قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (500,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (1987875) من حساب المدعي رقم (2020609)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 8 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك

صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 4 / 12 /2024

القاضي : محمد أحمد حمد

الدرجة العامة

محكمة كرري المدنية

التاريخ : 4 / 12 / 2024

إجراءات تحكيم / 2 / 2024 م

الباقر عوض محمد الحسن (محتكم)

مالك إسم العمل باقية الهندسية

(ضد)

دفع الله إبراهيم البُر (محتكم ضده)

للسيد/ دفع الله إبراهيم البُر المحتكم ضده..

بما أن المدعو/الباقر عوض محمد الحسن قد قام بي قيد إجراءات التحكيم هذه أمام محكمة كرري المدنية عليه نعلنك للحضور للمحكمة لمواصلة و متابعة الجلسات في إجراءات هذا التحكيم و الذي حُددت له جلسات للمتابعة و أولها في يوم 12/ 12 / 2024 م

محمد أحمد حمد

قاضي المحكمة العامة

محكمة الفتح المدينة

النمره ق.م.إ/102/ 2024

الموضوع إعلان بالنشر

سليمان فضل السيد وقيع الله فضل الله

ضد

كيرلس صفوت لمعي سمعان

إلي المدعي عليه بماان المدعي اعلاه قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره 300 ,000 عن طريق الخطأ في حسابك رقم 1894772من حساب المدعي رقم 2765018انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 9/ 12/ 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك

صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 4/ 12 /2024

القاضي : النور محمد حماد

الدرجة الأولى

محكمة كرري المدينة

النمره ق.م.إ/116/ 2024 م

الموضوع إعلان بالنشر

محمد أحمد الطيب بابكر

(ضد)

علاءالدين محمد عبدالله عثمان

إلي المدعي عليه بماان المدعي اعلاه قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له (1) الإخلاء الفوري للجزء الغربي من العقار 471 الثورة الحارة 40 .

(2) سداد المتأخرات البالغ وقدرها 345000جنيه

(3) الرسوم واتعاب المحاماة من أجل الرسوم وتقدر قيمه الدعوى بمبلغ 345000جنيه مكلف بالحضور أمام هذه لمحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 17 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه بايه مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك

صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 27 / 11 /2024

القاضي : عبداللطيف النور حاج الطيب

الدرجة الثانية

محكمة كرري المدينة

النمره ق.م.إ/ 1314/ 2024

نادية حسن عطية الله الضو

[ضد]

سميرة عبدالله سليمان ابراهيم

بما ان هذه القضية عرضت أمامي انا محمد علي محمد عبدالله

صدر حكم غيابي يقضي بالآتي : -

[1] يرد مبلغ 700,000 ج سبعمائة الف جنيه إلي حساب المدعية / نادية حسن عطية الله الضو بالرقم (1533202) لحساب المدعى عليه/سميرة عبدالله سليمان ابراهيم رقم(3534719)

[2] يخاطب بنك الخرطوم فرع الثورة بذلك.

[3]يتحمل المدعى عليه رسوم الدعوى

[4] يعلن المدعى عليه بالحكم بالنشر .

صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 4 / 12 / 2024

القاضي :محمد علي محمد عبدالله

الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة

النمره ق.م.إ/1443/ 2024

الموضوع إعلان بالنشر

ياسر الطيب محمد الامام

ضد

عوض أحمد عثمان احمودي

إلي المدعي عليه اعلاه

بماان المدعي اعلاه

قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره 3,000,000 عن طريق الخطأ في حسابك (1537976)من حساب المدعي رقم (2761143)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 11 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك

صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 4 / 12 /2024

القاضي : محمد علي محمد عبدالله

الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة

النمره ق .م.إ /1459/ 2024

الموضوع إعلان بالنشر

يوسف عبدالقادر سر الختم عثمان

ضد

عمر موسى أحمد السميت

إلي المدعي عليه اعلاه

بماان المدعي اعلاه

قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (1,000,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (2955360) من حساب المدعي رقم (2746202)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 8 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك

صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 4 / 12 /2024

القاضي : محمد أحمد حمد

الدرجة العامة

التيار
الخميس 5 ديسمبر 2024م الموافق 4 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/195

قصف معسكر زمزم بالفاشر..نصف مليون نازح يواجهون كارثة إنسانية



الفاشر: راديو دبنقا

فرّت زينب برفقة أطفالها الثلاثة من معسكر زمزم للنازحين صوب مدينة الفاشر، أمس الاثنين، جراء شن قوات الدعم السريع قصفاً مدفعياً على المعسكر وُصف بأنه غير مسبوق.

وتقول زينب لراديو دبنقا "اضطررنا للفرار من المعسكر على أقدامنا دون أن نحمل سوى القليل من امتعتنا.. كان القصف مرعباً ومنظر الضحايا مخيف" وتضيف:" لم يكن أمامي سوى العودة مجدداً إلى الفاشر التي نزحنا منها بسبب ارتفاع حدة القتال بين الجيش وحلفائه مع قوات الدعم السريع".

وجدّدت قوات الدعم السريع قصفها لمعسكر زمزم للنازحين الذي يبعد 15 كيلومتراً غربي بالفاشر،الثلاثاء، لليوم الثالث على التوالي، فيما خلف القصف الذي جرى خلال اليومين الماضيين 8 قتلى و13 جريحا. وفي الأثناء تجدد القصف الجوي والمدفعي في الفاشر اليوم "الثلاثاء".

وقالت إحدى النازحات من الفاشر إلى زمزم وتقيم بمركز السلام للإيواء في تسجيل فيديو إن ثلاثة قذائف سقطت في محيط المركز مما أدى لفرار جميع النازحين ولم يتبق سوى أسر محدودة.

ووفقاً لإحصائيات المنظمات الطوعية فإن معسكر زمزم للنازحين يؤوي أكثر من نصف مليون نازح، ويشهد المعسكر أزمة إنسانية متفاقمة بسبب المجاعة المستمرة منذ أربعة أشهر.

غارات وقصف مدفعي

وقال الصحفي معمر إبراهيم لراديو دبنقا إن الطيران الحربي شن غارات جوية على المحور الشرقي للفاشر، صباح اليوم، فيما شنّت قوات الدعم السريع قصفاً مدفعياً استهدف المحور الجنوبي الغربي من المدينة، وأشار إلى سقوط القذائف في حي الثورة جنوب وسوق المواشي. وقال إن القصف المدفعي أدى إلى إصابة عدد محدود من الأشخاص مبيناً إن هذه المرة هي الخامسة من نوعها التي يتعرض فيها السوق للقصف المدفعي.

ويقترب القتال بين الطرفين بمدينة الفاشر من شهره السابع، وأسفر حتى الآن عن مقتل آلاف المدنيين ونزوح نحو 140 ألف شخص من المدينة.

وأكد معمر أن قوات الدعم السريع تحاول بصورة يومية التوغل باتجاه المحور الشرقي والشمالي الشرقي والجنوبي الشرقي، منوها إلى تصدي الجيش والقوة المشتركة للهجمات باستمرار.

وقال مواطنون من الفاشر لراديو دبنقا إن قوات الدعم السريع لها وجود ملحوظ في حي التجانية شرقي المدينة، ولكن الصحفي معمر إبراهيم وصف وجود الدعم السريع في الفاشر بالمحدود، وقال إن عمليات التوغل الأخيرة لم تصل إلى السوق الكبير.

ونبه إلى أن تأخر انفتاح الجيش والقوة المشتركة في الاتجاه الشرقي أدى لاستمرار عمليات التوغل واستمرار القصف المدفعي.

نزوح جماعي

قالت مصفوفة تتبع النزوح التابعة لمنظمة الهجرة الدولية إن القصف المدفعي لمعسكر زمزم أدى إلى نزوح 84 أسرة إلى الفاشر ومحلية دار السلام بشمال دارفور يومي الأحد والاثنين.

من جانبها كشفت غرفة طوارئ غرفة طوارئ محلية دارالسلام بشمال دارفور عن وصول اعداد كبيرة من الأسر النازحة من معسكر زمزم إلى دارالسلام المدينة ومنطقة علاونة معظمهم نساء واطفال وأشار إلى استقبال عدد 119 أسرة جرى إيواؤهم في مركز رئاسة المحلية.

وأكد معمر إبراهيم لراديو دبنقا أن حركة النزوح إلى الفاشر تواصلت اليوم الثلاثاء، فيما نزح آخرون إلى مناطق شقرة و خزان قولو مبيناً أن القصف المدفعي طال بعض المناطق التي استقبلت النازحين الجدد.

ووصف معمر حركة النزوح من زمزم إلى الفاشر بالعكسية وغير المسبوقة، حيث أن النازحين كانوا يتجهون سابقا من الفاشر لمعسكر زمزم بعد المعارك العنيفة التي شهدتها المدينة. كما وصف أوضاع النازحين الجدد بالمزرية مشيراً إلى انتشارهم في الأودية و"الخيران".

وتقول زينب إنها فقدت الاتصال بذويها في معسكر زمزم منذ خروجها بسبب انقطاع خدمة الإنترنت الفضائي (ستارلينك).

وأكد معمر أن استمرار انقطاع خدمة الانترنت الفضائي "ستارلينك" في معسكر زمزم أدى إلى صعوبة التعرف على حقيقة الأوضاع هناك.

من جانبها، قالت أطباء بلا حدود في تقرير إنها أخلت المستشفى الخاص بها في زمزم، يوم الاثنين، بسبب تجدد القصف المدفعي.

وأوضحت المنظمة إن المرضى والمصابين جرى نقلهم إلى مرفق آخر بما فيهم ثلاثة أشخاص يحتاجون إلى العناية المكثفة، كما انتقلت الكوادر الطبية إلى مكان آخر.

وأشار الصحفي معمر إبراهيم إلى نقل المصابين إلى مستشفى "السلاح الطبي" و"المستشفى السعودي" بالفاشر.



مواقف دولية

أعربت المنسقة المقيمة للشؤون الإنسانية في السودان التابعة للأمم المتحدة، كليمنتين نكويتا سلامي، عن قلقها البالغ إزاء التقارير التي تفيد بوقوع قصف في محيط معسكر زمزم قرب مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور.

وقالت نكويتا سلامي "مرَّ الآن 232 يوماً على حصار مدينة الفاشر، ما أدى إلى مستويات غير مقبولة من المعاناة الإنسانية".

وادانت المسؤولة الأممية بشدة الأعمال العنيفة ضد المدنيين الأبرياء، مضيفة "اشعر بقلق عميق إزاء التقارير المتعلقة بالقصف العشوائي الذي طال مخيم زمزم والعيادات الصحية وملاجئ النازحين، وأؤكد أن حماية هؤلاء الأشخاص أمر بالغ الأهمية"

من جانبها، ناشدت منظمة "انقذوا الأطفال" أطراف الصراع بوقف القتال في الفاشر خاصة معسكر زمزم.

ودعا المدير القطري المؤقت لمنظمة "أنقذوا الأطفال" في السودان، محمد عبد اللطيف، في بيان اطلع عليه راديو دبنقا أطراف النزاع في شمال دارفور لحماية المدنيين، مؤكداً أن المعاناة التي يعيشها سكان معسكر زمزم للاجئين "تفوق كل تصور".

وأضاف عبد اللطيف "ندعو إلى تسهيل وصول المساعدات الإنسانية بشكل عاجل والامتثال للقانون الإنساني الدولي لإنقاذ حياة مئات الآلاف من المدنيين العالقين في المخيم."

وبحسب منظمة "أنقذوا الأطفال"، لجأت العديد من الأسر لتناول علف الحيوانات (الأمباز)، في ظل نقص حاد في الغذاء وارتفاع أسعار السلع الأساسية مثل الذرة والقمح والدخن.

كما يعاني سكان المعسكر من نقص حاد في المياه، حيث يحصل كل فرد على لترين فقط يومياً، مقارنة بالحاجة اليومية البالغة 20 لتراً.

وأكدت المنظمة أن الأوضاع الصحية في المخيم تزداد سوءاً، مع تسجيل حالات متزايدة من سوء التغذية الحاد بين الأطفال، وظهور أعراض مثل الهزال وتغير لون الجلد وتورم الأطراف.

ودعت المنظمة إلى تحرك عاجل من المجتمعين الإقليمي والدولي لتأمين المساعدات الغذائية والطبية، وفتح ممرات آمنة لإيصال الإمدادات الإنسانية إلى المخيم والمناطق المتضررة الأخرى.

كابوس حقيقي

في ذات السياق، قالت منظمة أطباء حدود أن الهجوم يمثل كابوسًا حقيقيًا للنازحين في مخيم زمزم، مع سقوط ضحايا، وذعر، ونزوح جماعي.

ووصفت منظمة أطباء بلا حدود الوضع بأنه خارج عن السيطرة، حيث يغادر المرضى والكوادر الطبية المعسكر ويحاولون الفرار للنجاة بحياتهم.

ونقل البيان الصحفي عن ميشيل-أوليفييه لاكارتيه، رئيس عمليات الطوارئ في أطباء بلا حدود، قوله "لم يعان الناس من الجوع فقط، بل يتعرضون الآن للقصف ويجبرون على الفرار مرة أخرى. نحن قلقون على سلامتهم، بما في ذلك موظفونا، وندعو بشكل عاجل إلى حماية المرضى والمدنيين والفرق الطبية والمرافق الصحية في مخيم زمزم. يجب أيضًا ضمان ممر آمن لمن يفرون من هذا العنف".

إسقاط الفاشر عبر بوابة زمزم

من جهته، قال والي ولاية شمال دارفور المكلف حافظ بخيت إن القصف المدفعي يهدف إلى إسقاط مدينة الفاشر عبر بوابة معسكر زمزم وإفراغ المدينة من السكان للسيطرة عليها.

واتهم منظمات لم يسمها والحركات المسلحة بقيادة الهادي ادريس، والطاهر حجر، وسليمان صندل بنقل النازحين إلى مناطق سيطرة حركة تحرير السودان بقيادة عبدالواحد بحجة تقديم المساعدات.

تبادل اتهامات

وتبادلت قوات الدعم السريع والقوة المشتركة للحركات المسلحة الاتهامات بشأن المسؤولية عن تدهور الأوضاع في معسكر زمزم، حيث اتهمت قوات الدعم السريع القوة المشتركة بتحويل معسكر زمزم إلى ثكنة عسكرية واستخدام النازحين كدروع بشرية.

بالمقابل اتهمت القوة المشتركة قوات الدعم السريع بارتكاب انتهاكات واسعة في معسكرات النازحين.

ولم يتسن لراديو دبنقا الحصول على رد فوري من الجهات المعنية.



وجود عسكري

من جهتها لفتت 46 منظمة في بيان مشترك في منتصف اكتوبر إلى تقارير مفادها أن القوات المشتركة تزيد من وجودها العسكري في معسكر زمزم.

واعتبر البيان أن استخدام مخيمات النازحين لأغراض عسكرية يعرض المدنيين وغير المقاتلين لمخاطر العمليات العسكرية والانتقام من الأطراف المتحاربة.

ودعت الأطراف المتحاربة بالامتناع عن نشر القوات والمعدات العسكرية في معسكر زمزم وإنهاء الوجود العسكري في معسكرات النازحين في جميع أنحاء دارفور. كما دعا لوقف العمليات العسكرية والقصف المدفعي والجوي.

وكان مركز البحوث الإنسانية بجامعة ييل الأمريكية قد أشار، في تقرير له في نوفمبر إلى أن صور الأقمار الاصطناعية أظهرت وجود دفاعات جديدة بالقرب من معسكر زمزم.

الواقع في سطور



اعتصام عثمان

"تحولات السودان: رحلة النضال والتغيير "

تمر الشعوب والدول بفترات من التغير والتحول، وقد يشهد التاريخ حقبات تبرز فيها إرادة الشعب ورغبته في التغيير. رحلة تغيير النظام ليست مجرد أحداث متتابعة، بل هي قصة من التضحيات، الآمال، والصراعات. وفي السودان، كانت رحلة تغيير النظام مليئة بالتحديات والطموحات التي تطمح إلى بناء مستقبل أفضل.

في البداية، كان هناك اتفاق على ضرورة إسقاط النظام السابق، ولكن اختلفت الرؤى حول كيفية تحقيق هذا الهدف. بينما اختار البعض المقاومة السلمية، رأى آخرون أن الكفاح المسلح هو السبيل لتحقيق التغيير. ورغم الاختلافات، كان الهدف واحدًا: بناء وطن جديد يقوم على العدالة والديمقراطية.

بعد سقوط النظام، اتحدت الفصائل المختلفة على قلب رجل واحد، متطلعة إلى بناء نظام ديمقراطي حديث ودمج الجيوش لتصبح جيشًا واحدًا يحمي البلاد ويصون وحدتها. ولكن كما يحدث في أي رحلة طويلة، كانت هناك محطات من التحديات والعقبات التي واجهت هذا الطموح.

الانقلاب الذي جرى أعاد الخلافات مرة أخرى. بينما رأى البعض أن ما حدث هو مجرد خلاف بين جنرالين يمكن حله بالتفاوض، اعتبر آخرون أن ما جرى هو انقلاب مدعوم من قوى خارجية يسعى لتدمير السودان. تصاعدت التوترات عندما بدأت مليشيات المتمرد حميدتي في ارتكاب الجرائم البشعة من قتل ونهب وسلب، مما زاد من حدة الصراع وأجج الغضب الشعبي.

في هذه الأثناء، انحازت الغالبية العظمى من الشعب السوداني إلى الجيش، مدافعين عن أرضهم وكرامتهم. وقرر الجميع أن الوقت قد حان للقضاء على التمرد وإعادة بناء الوطن بقوة وثبات.

رحلة تغيير النظام في السودان هي قصة من الشجاعة والإصرار. إنها درس في التحدي والمثابرة، وفي كيفية توحد الشعب في مواجهة التحديات الكبرى. الشعب السوداني أثبت للعالم أنه قادر على الصمود وتحقيق التغيير، مهما كانت الصعوبات. واليوم، يقف السودان على أعتاب مرحلة جديدة، مليئة بالأمل والطموحات لمستقبل أكثر استقرارًا وازدهارًا.

مع كل تحدي واجهه الشعب السوداني، ازدادت صلابته وإصراره على تحقيق أهدافه. ومع انتهاء هذه المرحلة الحرجة، يبقى الأمل في أن يكون المستقبل مشرقًا، وأن يتمكن السودان من استعادة مجده وبناء وطن يليق بأبنائه ويحقق تطلعاتهم.



سوسن العبد

التعليم في السودان: تحديات الحرب وآمال الإعمار

لطالما كان التعليم حجر الزاوية في بناء الأمم وتطورها، لكن في السودان تقف الأزمات السياسية والصراعات المسلحة عائقًا كبيرًا أمام هذا الهدف النبيل. الحرب الدائرة منذ سنوات ألقت بظلالها الثقيلة على كل جوانب الحياة، وكان التعليم أحد أكثر القطاعات تأثرًا، حيث تراجعت بنيته التحتية وواجه الطلاب والمعلمون على حد سواء تحديات غير مسبوقة.

تدمير البنية التحتية التعليمية

مع تصاعد الحرب في السودان، تعرضت العديد من المدارس للتدمير الجزئي أو الكامل، بينما أصبحت بعض المدارس الأخرى ملاجئ للنازحين. في الخرطوم ودارفور ومناطق أخرى، توقفت الدراسة تمامًا بسبب انعدام الأمن ونزوح مئات الآلاف من العائلات. حتى في المناطق التي بقيت فيها المدارس مفتوحة، كان الخوف من القصف أو الاقتحامات المسلحة يجعل من التعليم مغامرة محفوفة بالمخاطر.

معاناة الطلاب والمعلمين

الطلاب السودانيون الذين يحلمون بمستقبل أفضل، أصبحوا ضحايا لحرب لا علاقة لهم بها. اضطر الكثير منهم إلى العمل لمساعدة أسرهم النازحة، مما أدى إلى ارتفاع معدلات التسرب المدرسي. أما المعلمون، فكانوا بين مطرقة الظروف الاقتصادية السيئة وسندان انعدام الأمن. رواتبهم القليلة، التي بالكاد كانت تكفيهم قبل الحرب، أصبحت الآن عديمة القيمة بسبب التضخم المتسارع.

دور المجتمع في دعم التعليم

رغم كل هذه التحديات، أثبت المجتمع السوداني مرونته. في بعض المناطق، نظمت المجتمعات المحلية مبادرات تطوعية لإقامة فصول دراسية مؤقتة في المساجد والمنازل. كما برزت الجهود الفردية للمعلمين في تقديم دروس مجانية أو مخفضة التكاليف، رغبة في مساعدة الطلاب على مواصلة التعليم.

نظرة للمستقبل: إعادة بناء النظام التعليمي

إعادة بناء النظام التعليمي في السودان لن تكون مهمة سهلة، لكنها ضرورية. من أهم الخطوات المطلوبة:

1. إعادة تأهيل المدارس: تخصيص موارد لإعادة بناء المدارس التي دمرت وتحسين بنيتها التحتية.

2. دعم المعلمين: تحسين أوضاعهم المعيشية والتأكيد على أمنهم الوظيفي.

3. دمج التكنولوجيا: الاستفادة من التكنولوجيا في التعليم، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص المدارس.

4. التعاون الدولي: طلب الدعم من المنظمات الدولية المهتمة بالتعليم، مثل اليونيسف واليونسكو.

رسالة أمل

رغم كل ما يواجهه السودان، يظل التعليم مفتاحًا لتجاوز هذه الأزمات. الأجيال التي تعاني اليوم يمكن أن تكون هي نفسها التي ستقود البلاد نحو مستقبل أكثر استقرارًا وازدهارًا. يكمن الأمل في تصميم السودانيين على الصمود، وفي إيمانهم بأن العلم هو السبيل الوحيد لتحقيق التغيير الحقيقي.

ختامًا، يظل السؤال: كيف يمكننا كأفراد ومجتمع المساهمة في ضمان ألا يُحرم أي طفل سوداني من حقه في التعليم؟ الإجابة تبدأ بخطوة، والخطوة الأولى دائمًا هي الوعي والإصرار على التغيير.



محمد عثمان الرضى

القضارف سلة غذاء السودان

بدعوة كريمة من إبن القضارف البار الصحفي محمد إدريس توجهنا الي مقر إدارة أسواق المحاصيل (البورصة الزراعية) أكبر المواقع الإقتصادية باالقضارف.

الزياره كانت فرصة ذهبية للتعرف على قرب على نشاط هذا المرفق الحيوي الذي يمد خزينة الولاية بملايين الجنيهات.

تلقيت تنوير متكامل من مساعد المدير لأسواق المحاصيل الشاب عثمان حموده عن تاريخ ودور هذه المؤسسة الهامة.

يمكن أن تتطور فكرة أسواق المحاصيل من الإطار المحلي الي الإطار الدولي وذلك من خلال إقامة البورصة الزراعيه على نهج بورصة الذهب.

أتيحت لي الفرصه ظهر اليوم الأربعاء لحضور مزاد بيع محصول السمسم وذلك بحضور التجار وممثلي الشركات والبنوك وكانت سانحهة طيبة.

جرت العادة أن يحتفي ويحتفل تجار المحاصيل الزراعية باالقضارف بكل الإنتصارات العسكرية في معركة الكرامة ويتم ذلك من خلال طريقتهم البسيطة والمعبرة ومنحوني اليوم لقب ضيف الشرف لهذه الإحتفالية الصغيره في ظاهرها والعميقة في معانيها وأخص بالشكر قائد هذه المجموعة شيخ العرب معاوية أسامه سرالختم ورفاقه الميامين.

شيخ العرب معاوية اسامة سرالختم وعدني في القريب العاجل ببشريات النصر القادمة في حاضرة ولاية الجزيرة مدينة مدني الجميلة.

سلة غذاء السودان في حالتي السلم والحرب حق نمنحه لولاية القضارف وهي اهلا لذلك لما تلعبه من أدوار مفصلية في دفع عجلة الإقتصاد الوطني.

بالرغم من كل هذه المكانة السامية والعاليةه والهامة إقتصادياً وأمنياً لولاية القضارف إلا أنها تحتاج الكثير والكثير في شتى المجالات الخدمية وبالذات مشاريع البني التحتية وتوفير مياه الشرب أولى الأولويات.

هنالك حقيقه غائبة على كثير من الناس من أكثر الشرائح تضرراً من الحرب هم المزارعين وتجار المحاصيل الزراعية مما إضطرهم ذلك في بذل النفس والنفيس من أجل عودة الأمن والأمان لربوع البلاد.

الزميل الصحفي محمد إدريس بذل كل مايملك لتسهيل وتذليل العقبات وتسليط الضوء على مختلف القضايا وذلك من خلال تسخير علاقاته الرسمية والشعبية من أجل إنجاح مهمتي الصحفية من دون كلل أو ملل مُتحملا بذلك مشقة السفر بسيارته الخاصة والصرف على الوقود من جيبه الخاص وذلك لضمان مهنية وحيادية مهمتي الصحفية فله مني اجزل وأسمي آيات الشكر والتقدير.



منذر مصطفى

حرب الـ 15 ابريل 2023 أتلفت + 75% من أعمار السودانيين !. والحوار الشبابي شبابي راية مضيئة في عتمة الحرب !.

يعلم ويتخطى معظم العسكر والساسة حقيقة أن السودانيين ينفقون ما يزيد عن 75% من أعمارهم في تشييد منازلهم (UN-Habitat)، التى أخرجوا منها تحت تهديد السلاح، وفوق ذلك يأمرهم قادة العمليات العسكرية بالإنخراط في تأجيج المعارك (الإستنفار) كما يدعوهم قادة التفاعلات السياسية لتبنى مواقف حزبية (الإستقطاب) وبين هذا وذاك يبحث السكان عن من ينهى هذا التعاقد التكتيكي بين الدويلات المزعومة والمجتمع الجريح.

هذا التعاقد الجديد الموسوم بقصر المدة والهدف، والمفروض على السودانيين تحت رايات متعددة، تناهز الـ 5 سلطات أمر واقع، تحت مسميات وغايات حدية بمناطق مختلفة وحيثيات مفزعة، أتفقت كلها على هذا النمط بالتعاقد، حيث التجريف المتعمد للحقوق طويلة الأجل وما تفرزه من أشكال تنظيمية وفكرية، وأن كان هناك تفاوت طفيف لكنه متسق مع أحادية المنهج وتضجر الزعماء العنيف على إختلافهم من أي إستحقاق مدني أو تنموي.

ليس الفضاء العام بأفضل حال من السياق الجغرافي المتشظي بحدود سياسية مبهجة للإنفصاليين، حيث المشاريع العرقية تعتلي اعناق البنادق والكسل الفكري يتسيد الافق، كيف لا وأموال الهوس العرقي تتخم الحسابات البنكية ويزداد بريقها حينما يكون المحاسب أخضر العيون والعطايا أو مصبوق الازياء والهوى بذات اللون.

تعددت دعوات الحوار ومنابر السلام لإسكات البنادق وبدء إنتقال جديد حتى بأتت تتحاور فيما بينها، وبين مبادرة

واعلان جديد تتقلص استحقاقات السودانيين لدرجة انعدام الوكالة على الممتلكات والجسد ناهيك عن الرأي والفكر، حيث نغمات الفظائع الجماعية تشق الفلوات بإنتهاكات مروعة حد صدمة الضمير، كما وصفها اللبق توم بريلو.

وسط هذه العتمة في مسار حركتنا الوطنية تصاعدت أناشيد موكب الشباب باذخ الأمل (الحوار الشبابي شبابي) لخلق مساحة فريدة للحوار مملوكة وطنياً عنوانها إستعادة الحياة الطبيعية وصولاً لسلام عادل، وفي الوقت المناسب تداول قادة الفكر والرأي الشباب من مختلف الفرقاء العسكريين والسياسيين؛ الإحداثيات السياسية والفنية لطاولة السودان.

طالما تصدى شباب هذا الجيل لمسلمات بالعقل الجمعي أقعدت بموكب العدالة لهذه الأمة المعلمة وقزمت من مساهماتها الفكرية والعملية في حركة الإنسانية ولفترات ليست بالهينة، لقد كان دور الشباب حاسماً بصورة فاقت التوقعات، وها هو الموكب العظيم بدماء منحازة للشعب وحده قد تحرك بهدف غناء الكلمة الأخيرة في هذه الأزمة على طاولة الحوار.

أسئلة للإجابة: من يهمه العمل لنجاح هذا الموكب؟ ولمصلحة من يضع البعض حواجز امام مساره؟ وهل قابل للتراجع؟.

حديث المدينة



عثمان ميرغني

hadeeth.almadina@gmail.com

مؤتمر القاهرة الثاني..

حسب تصريحات أدلى بها وزير خارجية مصر الدكتور بدر عبد العطاي لقناة القاهرة الإخبارية.. أن الجولة الثانية المكملة لمؤتمر القاهرة الذي انعقد في يوليو 2024 الماضي ستعقد قريبا.. تشارك فيه كل القوى السياسية السودانية في حوار مفتوح يملكه السودانيون.

الجولة السابقة نجحت في جمع ألوان الطيف السياسي السوداني لأول مرة تحت سقف واحد.. بعد عداوات مزمنة حجبت الرؤية السديدة للحل.. وكان في متناول اليد أن تنتهي تلك الجولة بهدف ذهبي يضع اللبنة الأولى في تشكيل منصة سياسية سودانية متحدة في الغايات و متنوعة في الوسائل المفضة لتلك الغايات.

هذه الجولة الثانية من مؤتمر القاهرة لا يجب أن تنتهي إلى بيان أو اعلان مشترك كما هو متوقع دائما في مؤتمرات المكونات السياسية السودانية.. من الحكمة أن يستهدف المؤتمر قرارات واضحة تؤسس لمرحلة جديدة في عمر السودان.. مرحلة تمنح أولوية قصوى لإنهاء الحـ رب ثم ابتدار بناء دولة السودان الحديث على رؤية بصيرة وخطة استراتيجية طويلة المدى تنفذ على مراحل.

الوصول إلى قرارات لا يتحقق من خلاصة تداول ليوم أو يومين مهما اتسعت الصدور.. بل يتطلب عملا استباقيا مجردا من الهوى الحزبي وبعيدا عن الصراعات الكامنة.. وبلورة الأفكار المفضية لصياغة القرارات لتكون هي الأجندة التي يتداول حولها المؤتمرون.

التوافق على منهجية بناء الدولة هو المدخل الحكيم لضمان خلاصات تنفيذية تحرك أدوات الفعل السياسي المنتج.. ومن هذه المنهجية أن تتجه القرارات من "المتغير" في اتجاه "الثابت".. بمعنى الانطلاق من منصة المؤتمر نحو تأسيس المستويات والمؤسسات الثابتة التي تبتدر هي القرارات المستهلة لبناء الدولة السودانية الحديثة.

مثلا.. بدلا من مؤتمر دستوري للنظر في القضايا المصيرية الحاسمة.. الأفضل تشكيل البرلمان الذي ينظر في الأمر ذاته لكن من منصة تفويض دستوري أعمق.

القرارات التي تصدر من مؤتمر القاهرة الثاني تبدأ بتصميم خرطة طريق واضحة وعملية لانجاز الخطوات المطلوبة للوصول الى الغاية العليا الأهم.. وهي بناء الدولة السودانية الحديثة.

ثم تتفرع منها مراحل مرتبطة بالأولويات دون الاخلال بمبدأ المزامنة والتوازي في المسارات.

مثلا .. المرحلة "صفر" التمهيدية تستهدف انهاء الحرب.. بينما المرحلة الثانية تشكيل المؤسسات التشريعية و السيادية والتنفيذية و العدلية. هذا لا يعني أنهما مرحلتان تراتبيتان تكمل الأولى ثم تبدأ الثانية.. بل هي مراحل متوازية لكونها ذات عناصر مستقلة عن بعضها البعض.

على كل حال؛ سأنشر مقترحا عمليا أعددته بطريقة علمية لتنفيذ هذا الطرح، ولمزيد من التداول المنتج حوله مع العقول المستنيرة انشأت مساحة خاصة في تطبيق فيسبوك توفر قاعة اجتماع موسع للتفاكر حول الامر..

المساحة تجدها على صفحتي الرسمية في فيسبوك تحت اسم : السودان الجمهورية الثانية .

ما وراء الخبر



محمد وداعة

جنيف ..... (4)

المخرجات اظهرت مجموعة جنيف و كأنها تقوم بدور الوساطة اكثر من كونها جهة مسؤولة تقدم مقترحات بناءة للحل

شمول و تزامن المساران العسكرى و السياسى يستحيل قبل وقف اطلاق النار

لا يمكن اطلاق عملية سياسية ذات مصداقية دون تحديد مصير مليشيا الدعم السريع

ارتباك و ارباك من مشاركة الاستاذة سلوى ادم بنية مفوضة العون الانسانى (وهى موظفة حكومية) فى الورشة

جاءت مخرجات ورشة نيون تحت عنوان (مقترحات و مبادئ وأسس وآليات الحل السياسى الشامل للأزمة الوطنية)، وعرف الاعلان الصادر عن الورشة تصميم العملية السياسية بانها(عملية سلام شاملة وموحدة و متزامنة تخاطب المسارات االانسانية والعسكرية وألامنية والسياسية وغيرها ، تشكيل هيكل تنسيقى لضمان انسجام وتناسق وفعالية جميع المسارات المختلفة ، ان المسار السياسى ينبغى ان يبدأ فى اقرب وقت ممكن ، و لا يجب ان تتوقف العملية السياسية على اى تقدم يحدث فى المسارات الاخرى)، و بداية و كما يبدو فان الهيكل التنسيقى هو الأعلى و المهيمن على كل المسارات ، فكيف يتكون هذا الهيكل ؟ و على الرغم من ان المسارات التى سبق تحديدها و يتم العمل عليها ،هى الانسانى و الامنى و السياسى ، الا ان المقترحات اضافت (غيرها) ، مما زاد الالتباس فى القصد من وراء ايراد الامنى و العسكرى و هل هما مترادفان ام متتاليان ، و عليه فمن الواضح ان المقترح يدعو الى تزامن المسارات ، وهو يخالف كل مخرجات و توصيات الورش السابقة ، بما في ذلك ورشة الالية الرفيعة - الاتحاد الأفريقي، والإشارة إلى ان يبدأ المسار السياسي بعد اعلان وقف اطلاق النار، وأن يتم داخل السودان ،

تُعد هذه الورشة و التى شاركت فيها مجموعة الهادى ادريس و التى تشارك فى القتال الى جانب المليشيا ، بمثابة غض الطرف عن ادوار مباشرة لقوى شاركت فى العدوان ، و اخرى مثّلت غطاءً سياسيًا ودبلوماسيًا وإعلاميًا للميليشيا التي ارتكبت جرائم وصلت إلى مستوى الإبادة الجماعية، كما تحمل هذه الخطوة رسالة سياسية تُضعف موقف المساءلة والمحاسبة، وكأن شيئًا لم يحدث ، و على الاقل يجب على هذه القوى ان تعلن تراجعها عن اتفاقاتها و التزاماتها مع المليشيا و التى تستغلها المليشيا سياسيآ فى خطابها الاعلامى و السياسى لجهة انها تخوض الحرب من اجل استعادة التحول الديمقراطى ،

إن غياب الإشارة الواضحة إلى انتهاكات مليشيا الدعم السريع، والاكتفاء بدعوة (الأطراف) الى ايقاف العدائيات و تنفيذ اتفاق جدة ، يعكس ضمنيًا مساواة غير مبررة بين الجيش الوطني، الذي يمثل المؤسسة المسؤولة عن حماية الدولة السودانية، وميليشيا متورطة بشكل مباشر في الجرائم والانتهاكات ضد المواطنين و نهبهم و تشريدهم ، كما ان طريقة صياغة المخرجات اظهرت مجموعة جنيف و كأنها تقوم بدور الوساطة اكثر من كونها جهة مسؤولة تقدم مقترحات بناءة للحل ، وهو وضع شبيه بوضع الاتفاق الاطارى ، مع الفارق ان تقدم كانت حكومة و حاكمة ،

ان اى عملية سياسية محتملة بين القوى المدنية و السياسية واطراف سلام جوبا ، بقصد الوصول الى حل سياسى للازمة لا بد ان تبدأ بالتزام واضح من هذه القوى يحدد موقفها من مليشيا الدعم السريع و الانتهاكات الجسيمة و الجرائم التى ارتكبتها ، و هذا الالتزام يجب ان يضع الاساس النظرى و الرؤية السياسية للوصول الى جيش وطنى واحد ، سوى كان ذلك استنادآ على الوثيقة الدستورية او اتفاق سلام جوبا او اى اتفاق مكمل ، و الاهم من كل ذلك ان يكون واضحآ موقع المليشيا فى اليوم التالى للحرب ،

ما يثير الارباك و الارتباك هو مشاركة الاستاذة سلوى ادم بنية مفوضة العون الانسانى (وهى وظيفة حكومية) ممثلة الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة عقار فى هذه الورشة ، فى ضوء مشاركتها كرئيس لوفد الحكومة فى محادثات جنيف التى رعتها الامم المتحدة بشأن المساعدات الانسانية ، مبعث الحيرة هو كيف تمكنت من القيام بدورين مختلفين فى قضايا بهذه الحساسية ، ربما كان من الافضل ان تشارك حركة عقار بشخصية اخرى لا تتقلد منصبآ رسميآ ، او لا تشارك ، خاصة و ان رئيسها يشغل منصب نائب رئيس مجلس السيادة ، و على كل حال ، يتوقع صدور توضيحات من الحركة للاجابة على الاسئلة الحرجة ، هل الأستاذة سلوى مفوضة العون الانسانى تمثل الموقف الحكومي و بذلك ربما قدمت تقريرآ للحكومة عن مشاركتها ، أم تُعبّر عن موقف الحركة؟ ام الاثنين معآ؟



د.عبد الله علي ابراهيم

عبد الخالق محجوب عن معارضة الإثارة ومعارضة النهضة

أكثرت مؤخراً من الدعوة للتمييز بين "معارضة المقاومة" التي هي إثارة طبعت المعارضة في عهدي نميري والبشير بصورة خاصة و"معارضة النهضة". ولم يكسد سوق ثورات التغيير إلا لأن مقاومتها لم تتطلع لأبعد من تغيير النظام. وأذكر من كان يقول لي والله كتابتك الكتيرة دي لا جدوى منه. خلينا نسقط ولاد الكلب ديل وكل شيء يترتب في وقته. وربما لاحظتم أنه أنعقد مؤتمران عن الاقتصاد بعد ثورتي 1985 و2018 وعوتهم قامت.

وسألت ألم يكن بالوسع تضييق وجهات النظر تلك خلال ثلاثين عاماً إذا اكتسبت المعارضة "عادة الثقافة". وكان مقتل ثورة 2018 في معارضة جاءت للدولة و"اباطا والنجم" من مشروع متوافق عليه في إدارة التغيير من منصة الدولة. وسجلت الثورة المضادة أول نصرها ضد مشروع تغيير المناهج الفضائحي (فيه نقل عن مقررات مدرسية في العالم العربي بغير عرفان، وتلقين الطلاب أيدلوجيا السودان الجديد من نص للعقيد قرنق) الذي كان القراي رأس رمحه. وكتبت يومها إنه جاء لهذه المهمة العصيبة ولم يبد أنه قرأ حتى ما كتبه إخوانه النور حمد وخلف الله عبود عن مناهج الإنقاذ. وخبأ الرجل بعد أن أهدى الثورة المضادة نصراً سهلاً.

أعرض هنا لأول من عرفت عنه التمييز بين معارضة الإثارة ومعارضة النهضة وهو استاذنا عبد الخالق محجوب. قلت:

كان عبد الخالق محجوب هو أول من ميز بين معارضة الإثارة ومعارضة النهضة. والمراد بالأولى هي التي عبأت نفسها لإسقاط النظام القديم بينما معارضة النهضة هي التي لا تنهض بمعارضة هذا النظام فحسب، بل لا تدخر طاقة أيضاً في اصطفاء رؤية للنظام العاقب تهد النظام الحكم وبنيته الاجتماعية والاقتصادية في برنامج واحد.

جاء ذلك عن عبد الخالق محجوب في تقرير اللجنة المركزية لمؤتمر الحزب الشيوعي الرابع في 1967 الذي صدر في 1967 بعنوان "الماركسية وقضايا الثورة السودانية" في الباب الثاني من الجزء الثاني من الكتاب. فلم يَحُل الدور الاستثنائي للحزب الشيوعي في معارضة نظام الفريق عبود من يأخذ طبيعة تلك المعارضة ومحدوديتها بالشدة. فعرض لنواقص في العمل الشيوعي خلال فترة حكم عبود لم تجعل من الطبقة العاملة وحلفائها قيادة تحمل الثورة المنتظرة إلى تغيير ما بنا. ولما لم ينجح الحزب في مهمته في تعزيز قيادة الطبقة العاملة للتغيير نهضت البرجوازية الصغيرة بذلك الدور. وهي طبقة كما رأينا في الثورة الأخيرة لم ترق رؤيتها للتغيير للنفاذ بالزلزلة إلى تراكيب المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية التي تنتج النظام القديم وتعيد إنتاجه.

فذكر عبد الخالق تحركات جماهيرية جرت في صيف 1964 (منها فرض العمال استعادة اتحادهم وانتخاب الشفيع أحمد الشيخ زعيماً له) قال إنها بشرت بارتفاع جديد في مستوى نضال الشعب تؤذن بالارتقاء للإطاحة للنظام بثورة وطنية ديمقراطية. وهي الثورة الرهينة بالطبقة العاملة إلا أن بقية الجماهير لم تصل يومها إلى ذلك المستوى من تغيير الأوضاع لأن "الجو العام كان ما يزال محبوساً في إطار الخلاص من الديكتاتورية العسكرية والرغبة في التخلص منها".

ومع الدور المميز للحزب في جبهة الهيئات (التي كانت قيادة ثورة أكتوبر) إلا أن قيام تلك الجبهة نفسه، في قوله، "كان في قاعه يعبر عن تطلع الأقسام التي تقدمت الإضراب (مثقفي البرجوازية الصغيرة) لإيجاد قيادة لهم تعبر عن مطامحهم. كان يعبر عن حقيقة أن هذه الأقسام لم تكن ترى موضوعياً في تنظيمات الطبقة العاملة معبراً عن أمانيها", 128-129. وكان ذلك نقصاً مشهوداً في عمل الحزب الشيوعي الذي لم يترق بمعارضته من الإثارة للنهضة. فواجه الحكم العسكري بشرف، ولكنها مواجهة قاصرة. قال عبد الخالق كان على الحزب الشيوعي أن يواجهه "لا بوصفه ديكتاتورية عسكرية، بل بوصفه نظاماً طبقياً أداته العسكرية". وشتان. فسقوط النظم الديكتاتورية مثنى وثلاث كان حظنا من ثورتنا الإثارية التي لم نبلغ بها النهضة التي لا تقوم إلا على رؤية تتقحم تراكيب المجتمع فتقضي على وحش النظام التقليدي في قاعه جملة لا رأساً بعد رأس.

ibrahima@missouri.edu

وجه الحقيقة



إبراهيم شقلاوي

- حرب السودان تهدد الإرث الحضاري والإنساني العالمي

حين بدأنا التأسيس لإنشاء سد مروي تكونت عدد من اللجان المساعدة من الخبراء الوطنيين الأفذاذ ضمن فريق العمل شملت الجوانب الهندسية والجوانب الانشائية وجوانب الكهرباء والجوانب الاجتماعية.. ضمن هذه اللجان كانت اللجنة العلمية برئاسة البرفسور يوسف فضل حسن.. وضمت برفسور الأمين أبو منقة البرفسور سيد حامد حريز البرفسور احمد عبد العال والبرفسور عون الشريف قاسم والبرفسور على صالح كرار والبرفسور حسن مكي والبرفسور جعفر مرغني البرفسور على عثمان صالح وآخرين لم تسعفني الذاكرة.. كانت رؤية الإدارة العليا أن هذه اللجنة من أهم اللجان على الإطلاق إذ انها معنية بالدراسات الإجتماعية وحفظ تاريخ المناطق المتأثرة بقيام السد وحفظ الآثار التاريخية..وهذه كانت من الحصافة والانتباه الذي يحسب لكل فريق العمل بقيادة المدير العام آنذاك أسامة عبد الله محمد الحسن الذي أصبح لاحقا وزيرا للوزارة .

كان هناك إهتمام كبير وعظيم من إلادارة العليا بل من الحكومة.. في تلك الفترة حيث كانت تعلم مدى أهمية إنقاذ آثار كافة المناطق المتأثرة بقيام المنشآت سدود أو طرق أو جسور.. وذلك لادراكهم أن تاريخ الشعوب يحكي عن عمقها الحضاري وعن مساهمتها في تطوير التاريخ وحفظ الحضارة الإنسانية.. تذكرت هذه الأحداث المهمة حين كنت ضمن طاقم العمل في وحدة تنفيذ السدود..حيث العمل موصول ليله بنهاره في تجرد ومحبة لهذا الوطن ولهذا الشعب..في تلك الفترة أطلق السودان.. نداء عالمي لمعاونته في انقاذ آثار الحضارات القديمة في منطقة سد مروي نتيجة لإنشاء السد والمشروعات المصاحبة هو الثاني من نوعه في تاريخ السودان.. حيث كان الأول في مطلع الستينات لدى الإتفاق على قيام السد العالي في جمهورية مصر العربية الذي غمر منطقة شاسعة في الشمال وأغرق أقدم مدينة سودانية - حلفا - وقد سارع العالم آنذاك الى المشاركة الفاعلة في إنقاذ آثار النوبة القديمة التي يعود تاريخها الى أكثر من أربعة و خمسمائة عام وأكتشفت آنذاك قصور وقلاع ومعابد.

اشهرها معبد بوهين الذي نقلت أعمدته الفخمة الى المتحف القومي السوداني بالخرطوم وقد وضعت أمام مدخله لتحكي عظمة الحضارة السودانية .. بجانب آثار اخري.. هذا المتحف الذي أسس في العام 1904م في كلية الآداب بجامعة الخرطوم بغرض حفظ الآثار السودانية وحفظ تاريخ الحضارة السودانية بكافة حقبها التاريخية.. والذي إنتقل لاحقا إلى مقر المتحف القومي الحالي بشارع النيل في العام 1971م.. ظل المتحف مستودعا لحفظ المقتنايات الأثرية بكل تنوعها من مخطوطات و تماثيل ونصب تذكارية.. لعصور ماقبل التاريخ وحتى فترة الممالك الإسلامية..التي نشأت في السودان.. بجانب الآثار التي تم إنقاذها من محور سد مروي.

جالت بخاطري هذه الذكريات وأنا اقرأ في إحدى الصحف الغربية.. خبر مفجع ضمن فواجع هذه الحرب البائسة التي مازال البعض يقول أنها مجرد صراع سياسي على السلطة.. الخبر تصدر المواقع العالمية في غياب واضح للمؤسسات الوطنية والمنظمات المختصة.. وهو سرقة الآثار السودانية التي تحكي حضارة السودان منذ فجر التاريخ من المتحف القومي السوداني كما شملت السرقة مواقع اثرية أخرى جراء الحرب التي يخوضها الجيش السوداني مع قوات الدعم السريع المتمردة منذ منتصف أبريل من العام الماضي إثر محاولتها المدعومة اقليميا الاستيلاء على الحكم وإعادة هيكلة الجيش السوداني و المجتمع وفقا للايدلوجية السياسية التقدمية.. للأسف الشديد لم يجد حدث سرقة المتحف الاهتمام اللازم من الإعلام المحلي بالرغم من تناوله في الإذاعة والتلفزيون المحلي.. إلا أن الموضوع أكبر من كونه مجرد خبر ضمن أخبار الحرب.

كذلك الأخبار لم تحدثنا عن مواقع أخرى من المتاحف السودانية بالعاصمة الخرطوم التي تقع تحت سيطرة القوات المتمردة مثل متحف الإثنوغرافي و متحف التاريخ الطبيعي.. ودار الوثائق القومية وعدد من المكتبات التاريخية الضخمة.. بالإضافة الى متحف بيت الخليفة الذي تم استرداد منطقته مؤخرا بواسطة الجيش السوداني.. الأمر في تقديري جزء من الاستهداف الممنهج لطمس الهوية السودانية الوطنية وسرقة التاريخ.. كما نعلم يوجد في السودان عدد كبير من المواقع الأثرية والتراثية مدرجة ضمن قائمة التراث العالمي بعد إقرارها بواسطة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة - اليونيسكو- هي مواقع جبل البركل ومواقع المنطقة النوبية التي تضم الجبل و عدداً من المواقع الأثرية النوبية منها 13 معبداً.. وثلاثة قصور وعدداً من الأهرام التي قدر عددها 15 هرماً.. تحمل أسماء ملوك وملكات مملكة كوش خلال تلك الفترة، ثم أضيفت لاحقا منطقة مروي.

هذا إلى جانب منطقة النقعة و المصورات.. التي هددتها الحرب بعد ظهور مجموعات من قوات الدعم السريع المتمردة على تخومها في فترة من فترات تطور الحرب دون توثيق ما جرى حتى تم دحرت هذه القوات بواسطة الجيش السوداني.. كما قلنا فقد إشارات الاخبار المحلية إلى عمليات نهب جماعي في المتحف الوطني السوداني في الخرطوم وسط الحرب المستمرة حيث أظهرت صور الأقمار الصناعية أدلة على عملية نهب وتهريب واسعة النطاق من قبل قوات الدعم السريع المتمردة حيث تم تهريب بعض القطع الأثرية إلى جنوب السودان وفقًا لتقرير إذاعة ام درمان السودانية.

من المعلوم كما أشرنا فإن المتحف الوطني يحتوي على أكبر مجموعة أثرية نوبية في العالم، بالإضافة إلى قطع أثرية من حضارات قديمة مثل مملكة كوش ومملكة علوة.. وممالك أخرى تمثل النسيج القومي السوداني.. بالإضافة إلى المجموعة النوبية مومياوات محنطة يعود تاريخها إلى 2500 قبل الميلاد، مما يجعلها من بين أقدم الأمثلة في العالم.. حيث أشار خبر الإذاعة السودانية أن بعض محتويات المتحف معروضة للبيع عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.. أوضحت الإذاعة المحلية أنه تم تهريب بعضها الي دولة جنوب السودان.. كذلك كشفت مديرة الهيئة القومية للآثار والمتاحف في السودان الدكتورة غالية جار النبي عن تفاصيل جديدة حول سرقة آثار متحف السودان القومي حسب - العربية نت- وأكدت أن السرقة حدثت بالفعل و أنها علمت بها قبل حوالي شهر أو أكثر لكنها فضّلت إبقاء الأمر طي الكتمان لضمان نجاح جهود تتبع اللصوص دون إثارة شكوكهم.. و أوضحت أن لصوص الآثار إذا شعروا بانتشار الخبر.. فقد يلجؤون إلى تدمير أو إخفاء الآثار المسروقة.

كذلك أشارت الدكتورة غالية إلى أن توجيهات السلطات العليا والأجهزة الأمنية قضت بإبقاء الواقعة سرية تمامًا.. حتي تتمكن الأجهزة الأمنية من استرداد المسروقات.كما قالت أيضا أنهم قد ابلغوا الجهات الاقليمية والدولية مثل منظمة - اليونسكو- و - الإنتربول- بالإضافة إلى كل الهيئات المعنية بتعقب واسترداد القطع الأثرية المسروقة.. في الختام يظل وجه الحقيقة في التأكيد على أهمية إدانة هذه الأعمال الإجرامية المرتكبة بواسطة قوات الدعم السريع المتمردة من قبل كافة الأحزاب السياسية الوطنية في السودان لأن هذه الفاجعة لم تستهدف فقط التراث الثقافي السوداني.. بل ألقت بظلالها على الإرث الحضاري والإنساني العالمي بأسره.

دمتم بخير وعافية..